بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترامب يشكرهم على تحقيقهم مطالبه في إدلب! لماذا؟

الخبر:

قدم الرئيس الأمريكي ترامب شكره لخدام أمريكا في الحرب على ثورة المسلمين في سوريا، فقال أثناء ترؤسه اجتماعا لمجلس الأمن الدولي في نيويورك يوم 2018/9/26: "بودي أن أشكر إيران وروسيا وسوريا على تخفيفها وتيرة هجماتها على إدلب بشكل عام تلبية لدعواتي ومطالبي الشديدة" كما "شكر تركيا على إسهامها في إبرام الاتفاق بشأن إقامة منطقة منزوعة السلاح بين طرفي النزاع في إدلب" وأعرب عن "أمله في أن تتمكن هذه الدول من القضاء على (الإرهابيين) الموجودين في إدلب لكن مع استمرار القيود على العمليات العسكرية الواسعة". (روسيا اليوم)

التعليق:

وهكذا يكشف ترامب حقيقة الأمر؛ أن إيران وروسيا وتركيا وسوريا تقوم بمهمات قذرة لحساب أمريكا وآخرها في إدلب، حيث ينعت أهل البلد المسلمين العاملين على إسقاط النظام العلماني الإجرامي (بالإرهابيين) ويطلب من هذه الدول الاستمرار في عملها للقضاء على آخر معاقلهم المهمة وعلى ثورتهم المباركة.

فذلك يؤكد الحقيقة أن إيران وروسيا تدخلتا عسكريا بإيعاز أمريكي، وأن النظام السوري ينفذ عملياته ضد الشعب السوري بمصادقة أمريكية، وأن تركيا أردوغان تعمل لحساب أمريكا وتغدر بكل من يثق بها، فكل جعجعات أردوغان ضد أمريكا هي للتغطية على خياناته وغدره بالمسلمين. وكل الشعارات التي تطرحها إيران ضد أمريكا هي للتغطية على خياناتها للمسلمين وسيرها مع أمريكا في تنفيذ كافة المشاريع الأمريكية. وروسيا كعدو تسير مع أمريكا العدو الأول في حربهما على الإسلام والمسلمين متحالفة مع الأنظمة في تركيا وإيران وسوريا. هذه هي حقيقة الأمر ولا يوجد أدنى شك فيها. فاستحقت هذه الأنظمة شكر رأس الكفر أمريكا، واستحقت غضب الله وعذابه.

ولهذا قال المبعوث الأمريكي الجديد إلى سوريا جيمس جيفري في مقابلة مع "الشرق الأوسط" يوم 2018/9/26 "نعتقد أن توصل تركيا وروسيا لهذا الاتفاق (المتعلق بإدلب) هو أمر جيد، وما نتمناه هو أن يتم الالتزام به، وأن يستمر، وأن يكون نقطة تحول في هذا الصراع حينما يتم التحرك من ساحة المعركة إلى مائدة المفاوضات من خلال الالتزام بعملية جنيف وقرار مجلس الأمن الدولي 2254". فهذا تأكيد آخر أن أمريكا بعثت أردوغان إلى بوتين لتحقيق هذا الاتفاق لقتل الثورة وتثبيت نظام الكفر العلماني ليواصل محاربته للإسلام بإبعاده عن الحكم والسياسة وحصره في التدين الفردي والأمور الشخصية. فتعلن أن المقصد من الاتفاق وقف المعركة ضد النظام والبدء بالمفاوضات النهائية لتثبيت النظام حسب مقرراتها.

وأكد ذلك بقوله: "نتحدث خلف الأبواب، نتحدث إلى (إسرائيل) وتركيا وروسيا ودول أخرى لمحاولة إيجاد حل لهذه الأزمة بما يعيد سوريا إلى المجتمع الدولي، والهدف هنا هو تسهيل الخطوة القادمة من مواجهة عسكرية ما بين الحكومة السورية وأصدقائها والمعارضة السورية ومسانديها والتحرك قدما إلى ما بعد ذلك من هذه المواجهة إلى عملية سياسية في إطار اتفاقات جنيف وقرار مجلس الأمن 2254". فتريد جرّ الأنذال الذين يبيعون دينهم وثورتهم ودماء شهدائهم وتضحيات أمتهم بثمن بخس كممثلين للثورة وللمعارضة إلى المفاوضات والتوقيع على قرار مجلس الأمن الدولي الذي قدمته أمريكا إليه يوم

2015/12/18 وصادق عليه بالإجماع، وملخصه القضاء على الثورة والحفاظ على النظام العلماني بدستور جديد ومشاركة عملاء جدد، ولا يمس الطاغية بشار أسد بسوء.

ولهذا قال "لا يوجد هدف أمريكي بإزاحة الأسد، سنكون سعداء إذا رحل من تلقاء نفسه، ولكن هذا ليس هدفنا، فالهدف هو ظهور سوريا مختلفة لا تهدد شعبها أو جيرانها". ولم يكن في يوم من الأيام إزاحته هدفها، وكيف يكون ذلك؛ وهو عميلها الذليل المنصاع لكل أوامرها والشديد في إجرامه وإذلاله لأهل سوريا المسلمين، وقد ورث العمالة عن أبيه، وهي التي أتت به بعد هلاك والده العميل بائع الجولان ليهود.

وأعلن أن "القوات الأمريكية باقية في سوريا لتنفيذ ثلاثة أهداف: أولا: هزيمة (داعش) وضمان ألا يتكرر ما حدث عام 2012 حينما خرجت القوات الأمريكية من المنطقة وعاد تنظيم القاعدة في الظهور بشكل (داعش)، والبقاء هنا لضمان ألا تظهر تنظيمات (داعشية) جديدة، وثانيا: إخراج إيران من سوريا، وهو أمر قابل للتحقيق فور انتهاء القتال في سوريا، وثالثا: تنفيذ عملية سياسية.. والحل السياسي لسوريا يتطلب مراجعة دستور جديد، وتحقيق الأمن، وإجراء انتخابات". ويعني منعُ ظهور تنظيم الدولة والقاعدة منعَ ظهور أية حركة إسلامية تريد إسقاط النظام العلماني وإقامة حكم الإسلام وطرد أمريكا والاستعمار من المنطقة. ولهذا تريد أمريكا تأكيد الدستور العلماني بصورة جديدة وبديمقراطية زائفة حيث أشار في مقابلته إلى ما حصل في العراق، وتأكيد بقاء النظام تابعا لها بالديمقراطية الفاسدة.

وأما إيران فقد أشار إلى خروجها فور انتهاء مهمتها القتالية التي أوكلتها لها أمريكا، وقد شكرها رئيسها على أداء مهمتها بتحقيق الأهداف الأمريكية في سوريا. ولكنه يعاقبها بالعقوبات مجددا لتغيير الاتفاق النووي مستهدفا أوروبا لضرب أعمالها الاقتصادية فيها. ومع ذلك تقوم إيران بتنفيذ الأهداف الأمريكية في سوريا وغيرها لأنها ارتبطت في سياستها الخارجية بأمريكا منذ أيام الخميني، وقد أكد ذلك زعماؤها أكثر من مرة. وكشفت وثائق المخابرات الأمريكية التي نشرتها بي بي سي في حزيران 2016 عن اتصالات الخميني بأمريكا وتأييده لمصالحها منذ عام 1963 ضد الاتحاد السوفياتي والنفوذ البريطاني، وكذلك تواصله من منفاه في فرنسا مع الرئيس الأمريكي كارتر عام 1979 واستعداده بإقامة علاقات ودية مع أمريكا وأنها لن تخسر حليفها الاستراتيجي إيران. وقد أمنت أمريكا عودته إلى إيران وطرد الشاه منها. ولم تنكر إيران ما ورد في الوثائق. وأما الشعارات التي اتخذها ضد أمريكا فهي للتغطية على ارتباطه وارتباط نظامه بأمريكا. وقد كشف حزب التحرير كل ذلك في بداية الثورة الإيرانية.

إن انكشاف أهداف أمريكا وانكشاف عملائها وأتباعها هو من أهم الأمور في الكفاح السياسي الذي يستهدف الكشف عن خطط المستعمر وفضح عملائه ومن يخدمونه حتى يسهل إسقاطهم وأنظمتهم العلمانية العميلة، فعندئذ ترى الأمة هؤلاء فتعمل على تغييرهم مع العاملين المخلصين من أبنائها، ويسهل تقبل الأمة لقيادة حزب التحرير الذي ثبت إخلاصه ووعيه وصدقه دون أدنى شك، وقد كشفت الثورة السورية القناع عن كثير من الوجوه المزيفة وكشفت حجم التآمر الدولي والإقليمي على الأمة وعلى مشروعها التحريري بطرد الاستعمار بكل أشكاله ووجوهه وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وذلك متحقق بإذن الله. **﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أسعد منصور